

النهاية في غريب الأثر

{ برد } (ه) فيه [من صلّى البردَ دَيْنُ دَخَلَ الجنة] البردَانِ والأبردَانِ
الغداة والعشيّ . وقيل طَلَاَهُمَا .

- ومنه حديث ابن الزبير [كان يسير بنا الأبردَيْنِ] .

- وحديثه الآخر مع فَضَالَةَ بنِ شَرِيكَ [وسِرُّ بها البردَيْنِ] .

(ه) وأما الحديث الآخر [أبردُوا بالظُّهُرِ] فالإبرادُ : انكسار الوهَجِ والحرِّ
وهو من الإبرادِ : الدُّخُولُ في البردِ . وقيل معناه صلُّوها في أوّل وقتها من برد
النهار وهو أوّلُه .

(ه) وفيه [الصوم في الشتاء الغنيمة الباردةُ] أي لا تعب فيه ولا مشقّة وكل
محبوب عندهم بارد . وقيل معناه الغنيمة الثابتة المستقرّة من قولهم بردَ لي على
فلان حَقٌّ أي ثبت .

- ومنه حديث عمر رضي الله عنه [ودَدْتُ أنه بردَ لَنَا عملُنَا] .

- وفيه [إذا أبصر أحدكم امرأةً فلايات زواجته فإن ذلك بردٌ ما في نفسه]
هكذا جاء في كتاب مسلم بالباء الموحدة من البردِ فإن صحّت الرواية فمعناه أن
إتيانه زوجته يبردُ ما تحرّكت له نفسه من حرّ شهوة الجماع أي يسكّنه
ويجعله بارداً . والمشهور في غيره [فإن ذلك يبردُ ما في نفسه] بالياء من الردِّ أي
يعكسه .

(ه) ومنه حديث عمر رضي الله عنه [أنه شرب الذبّيد بعد ما بردَ] أي سَكَنَ وفتر
يقال جدّ في الأمر ثم بردَ أي فتر .

(ه) وفيه [لما تَلَقَّاهُ بُرَيْدَةَ الأسلمي قال له : من أنت ؟ قال : أنا بُرَيْدَةُ

فقال لأبي بكر رضي الله عنهما : بردَ أمرُنَا وصلّح] أي سهّل .

(ه) ومنه الحديث [لا تُبردُوا عن الظالم] أي لا تشتموه وتدعوا عليه فتخففوا
عنه من عقوبة ذنبه .

(ه) وفي حديث عمر [فهبّره بالسيف حتى بردَ] أي مات .

(س) وفي حديث أمّ زرع [برودُ الظل] أي طيب العشرة . وفَعُولٌ يسْتوي فيه

الذِّكْرُ والأنثى .

(س) وفي حديث الأسود [أنه كان يكتحل بالبرود وهو محرّم] البرود بالفتح : كحل

فيه أشياء باردة وبردتُ عيني مُخَفِّفًا : كحلّها بالبرود .

- (ه) وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه [أصل كل داء البردّة] هي التّخمة
وثرقل الطعام على المَعِدَة سميت بذلك لأنها تُبْرَد المعدة فلا تَسْتَمِرُّ الطعام .
- (ه) وفي الحديث [إنّي لا أخيسُ بالعهد ولا أخيسُ البرُد] أي لا أحبس الرّسُل
الواردين عليّ . قال الزمخشري : البرُد - يعني ساكنا - جمع بريد وهو الرّسُول
مُخَفَّف من بُرُد كرُسُل مخفف من رُسُل وإنما خفّفه ها هنا ليُزاوج العهد . كلمة
فارسية يُرادُ بها في الأصل البَعْلُ وأصلها بريده دم أي محذوف الذّ - نَب لأن بغال
البريد كانت محذوفة الأذنان كالعلامة لها فأعربت وخُفِّفَت . ثم سمي الرّسول الذي
يركبه بريدا والمسافةُ التي بيّن السكّتين بريداً والسكةُ موضع كان يَسْكُنُهُ
الفُيُوج المرتّبون من بيت أو قبّة أو رباط وكان يُرتّب في كل سكة برغال . ويُعَد
ما بين السكتين فرسخان وقيل أربعة .
- (س) ومنه الحديث [لا تُقْصِر الصلاة في أقلّ من أربعة برُد] وهي ستة عشر فرسخا
والفرسخ ثلاثة أميال والميل أربعة آلاف ذراع .
- (ه) ومنه الحديث [إذا أبرَدْتُم إليّ بريدا] أي أنفَذْتُم رسولا .
- (ه) وفيه ذكر [البرُد والبرّدة] في غير موضع من الحديث فالبرُد نوع من الثياب
معروف والجمع أبراد وبرُود والبرّدة الشّملةُ المخطّطة . وقيل كساء أسود
مُربّع فيه صورٌ تَلابسه الأعراب وجمعها برُدٌ .
- وفيه [أنه أمر البرّديّ في الصدقة] هو بالضم نوع من جَيِّد التمر